تاريخ الإرسال (2021-02-22)، تاريخ قبول النشر (2021-05-24)

د. ميساء منير ملحم

اسم الباحث الأول:

د. خلود أحمد طنش

اسم الباحث الثاني:

نسرين ماجد دحيلة

اسم الباحث الثالث:

قسم الاقتصاد والمصارف الإسلامية- كلية
الشريعة- جامعة اليرموك- الأردن

اسم الجامعة والبلد:

صيغ التمويل في البنوك الإسلامية الأردنية ودورها في تمويل الاستثمار

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

Maysaa.m@yu.edu.jo

<https://doi.org/10.33976/IUGJEB.29.3/2021/7>

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان دور صيغ التمويل المطبقة في البنوك الإسلامية الأردنية في التمويل والاستثمار، من خلال تقييم الدور الاستثماري للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي، وقد استخدمت الدراسة خمسة معايير، تضمنت مجالات توظيف الأموال في هذه البنوك، والأهمية النسبية لأساليب توظيف الأموال فيها، وحجم الموجودات وحجم التمويل والاستثمار، وحجم إيرادات الاستثمار، والأهمية النسبية لأنواع الودائع.

وتوصلت الدراسة إلى أن البنوك الإسلامية الأردنية تعتمد في توظيف أموالها على أسلوبين رئيسيين هما التمويل بالمربحة، والتمويل بالإجارة المنتهية بالتملك، وتبتعد عن أسلوب المشاركة والمضاربة، مما أدى إلى محدودية دورها الاستثماري لارتباط المربحات بالتمويل التجاري قصير الأجل والأكثر أماناً، ويؤكد ذلك أن الإنشاءات وقطاع الإسكان استحوذ على النصيب الأكبر من استثمارات هذه البنوك، بينما كانت نسب التمويل متدنية جداً لقطاعي الصناعة والزراعة، كما نتج عن الدراسة؛ وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للتمويل بصيغة المربحة وصيغة البيع الآجل على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية وعدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتمويل بصيغة المضاربة والمشاركة والإجارة والاستصناع والقرض الحسن على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية.

كلمات مفتاحية: البنوك الإسلامية الأردنية، التمويل والاستثمار، صيغ التمويل الإسلامية.

Funding Formulas in Jordanian Islamic Banks and their role in Financing and Investment

Abstract:

The purpose of this study is explaining the financing and investment role of the Jordanian Islamic banks financing formulas, by evaluating the investment role of the Jordan Islamic Bank (JIB), and the Islamic International Arab Bank (IIAB). The study has employed five standards included the area of investing money in those banks, the relative importance of the investment methods, the size of Assets, the size of financing and investment, the size of investment income, and the relative importance for investment deposits .

The study has found that the Jordanian Islamic banks relay on Murabahah and Ijarah and distancing from Musharakah and Mudarabah, which resulted in there limited investive role, due the ties between Murabahah and safer short term commercial finance. This proves; that sector of housing and construction has dominated the investments of both JIB and IIAB, whereas the level of financing was extremely low in the agricultural and industrial sectors. In addition, the study shows that there is a positive statistical significance effect of Murabahah and BayeAjel financing on the volume of financing and investment in Jordanian Islamic banks, and there is no statistically significant effect of Mudarabah, Musharakah, Ijarah, Istisna' and AlqardAlhasan financing on the volume of financing and investment in Jordanian Islamic banks.

Keywords: Jordanian Islamic Banks, Financing and Investment, Islamic Financing Formulas.

المقدمة:

البنوك الإسلامية هي جزء من القطاع المصرفي الذي يمثل أهم القطاعات الاقتصادية المحركة والداعمة لعملية التنمية، وذلك من خلال دورها كوسيط مالي بين المدخرين والمستثمرين، والتي بنيت لتكون بديلاً شرعياً عن الفائدة الربوية التي عملت على أساسها البنوك التقليدية، فكان لذلك أثراً بارزاً في تعزيز ثقة المتعاملين مع البنوك الإسلامية وزيادة حجم الودائع الاستثمارية لديها، وجذب المدخرات، وتعبئة الموارد اللازمة للاستثمارات طويلة الأجل، والتي هي الأساس الضروري لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتقوم البنوك الإسلامية باستثمار مدخراتها عن طريق تمويل المشروعات الاستثمارية من خلال الصيغ التمويلية على اختلاف أنواعها. ويعتمد الأساس النظري للبنوك الإسلامية على استثمار الأموال بشكل مباشر (بنفسها)، أو عن طريق المشاركة مع الغير. وأبرز ما يميز استثمارات البنوك الإسلامية أنها حقيقية طويلة الأجل؛ فتسهم بذلك في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن غالبية هذه البنوك وللأسف؛ فضلت التحول إلى الاستثمارات التجارية قصيرة الأجل ومنخفضة المخاطر، مما أدى إلى انحرافها عن الأساس النظري الصحيح، فجاءت هذه الدراسة لبحث صيغ التمويل المطبقة في البنوك الإسلامية الأردنية وهي: البنك الإسلامي الأردني، والبنك العربي الإسلامي، هادفة إلى تقييم الدور الاستثماري الذي استطاعت أن تحققه البنوك الإسلامية الأردنية.

مشكلة البحث وفرضياتها:

تكمن مشكلة الدراسة في كون البنوك الإسلامية تقدم العديد من الصيغ التمويلية القائمة على الاستثمار الحلال، والتي تسعى من خلالها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ ولصنع التمويل التي تقدمها البنوك الإسلامية دوراً مهماً في التمويل والاستثمار من الناحية النظرية، فهل حققت ما كان مرجوً منها في الجانب العملي؛ فجاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤال الرئيس التالي: ما دور صيغ التمويل في البنوك الإسلامية الأردنية في تمويل الاستثمار؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما صيغ التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية ؟
2. ما الدور الاستثماري لصيغ التمويل في البنك الإسلامي الأردني، والبنك العربي الإسلامي الدولي؟
3. ما أثر صيغ التمويل الإسلامية على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية؟

فرضيات البحث:

1. الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) للتمويل بصيغة المراجعة على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية.
2. الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) للتمويل بصيغة المضاربة على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية.
3. الفرضية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) للتمويل بصيغة المشاركة على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية.
4. الفرضية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) للتمويل بصيغة الاجارة على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية.
5. الفرضية الخامسة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) للتمويل بصيغة البيع الأجل على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية.

6. **الفرضية السادسة:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) للتمويل بصيغة الاستصناع على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية.

7. **الفرضية السابعة:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) للتمويل بصيغة القرض الحسن على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على الدور التمويلي والاستثماري للبنوك الإسلامية.
2. التعرف على صيف التمويل التي تقدمها البنوك الإسلامية الأردنية.
3. تقييم الدور الاستثماري لصيف التمويل التي يقدمها البنك الإسلامي الأردني، والبنك العربي الإسلامي الدولي.
4. بيان أثر صيف التمويل الإسلامية في حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

1. المساهمة في تأكيد الأساس النظري الاستثماري للبنوك الإسلامية، وإلقاء الضوء على أبرز الصيف التمويلية لديها.
2. تحليل وتوضيح دور البنوك الإسلامية المعنية بالدراسة في جانب الاستثمار.
3. الإسهام في توجيه عمل البنوك الإسلامية نحو الاستثمارات الأكثر نفعاً للمجتمع.
4. قلة الدراسات المتعلقة بتقييم الدور الاستثماري للبنوك الإسلامية الأردنية محل الدراسة خلال الفترة الزمنية المدروسة.

حدود البحث:

الحدود المكانية: وتتمثل بدراسة حالة البنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي، وتم استثناء بنك صفوة الإسلامي وذلك لعدم تغطيته لفترة الدراسة، وعدم وضوح بعض البيانات في تقاريره السنوية .

الحدود الزمانية: وتتمثل بتقييم الدور الاستثماري لصيف التمويل في البنوك محل الدراسة خلال المدة الزمنية المحصورة من عام 2010م إلى عام 2019م.

منهجية البحث:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى الاعتماد على المصادر والمراجع من كتب وأبحاث ومقالات وتقارير مالية ومواقع الكترونية ذات علاقة بموضوع الدراسة.

الدراسات السابقة:

نستعرض هنا أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع صيف التمويل في البنوك الإسلامية ودورها في الاستثمار، والتي وجد أن بعضها تحدثت عن الدور الاستثماري للمصارف الإسلامية بوجه عام، والبعض الآخر قوم هذا الدور لبعض المصارف على حده، بينما جاءت هذه الدراسة لتستعرض الصيف التمويلية التي تقدمها البنوك الإسلامية الأردنية ممثلة بالبنك الإسلامي الأردني، والبنك العربي الإسلامي الدولي للفترة الزمنية 2010م/2019م، وتحليل الدور الاستثماري لتلك الصيف وذلك لتحديد معالم دور هذه البنوك في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وفيما يلي عرضاً لأهم تلك الدراسات:

1. **دراسة أحمد (2020)** بعنوان: "دور البنوك الإسلامية في التنمية الاقتصادية" هدفت الدراسة إلى إبراز مكانة الجهاز المصرفي الإسلامي، وكفاءة وفعالية أساليب وصنع التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية. واستخدمت الدراسة استبيان تم من خلاله إظهار المتغيرات المتعلقة بالبنوك الإسلامية ومدى مساهمتها في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية ودورها في تمويل الاستثمار وفروعه وإبراز كفاءة أساليب وصنع التمويل والاستثمار. وتوصلت الدراسة الميدانية إلى جملة من النتائج أهمها: أن تجربة البنوك الإسلامية كان لها مردود ظاهر في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مساهمتها في جلب رؤوس الأموال لتشغيل المشروعات الإنتاجية، وبالتالي فتح وتوفير العديد من المصالح التنموية، ودعم المشاريع الصغيرة.
2. **دراسة شديد، وبن محمد (2018)** بعنوان: "تقييم دور المصارف الإسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية في فلسطين للفترة (2006/2016)". هدفت الدراسة إلى تقييم دور المصارف الإسلامية العاملة في فلسطين في توظيف مواردها بما يخدم تمويل عمليات التنمية الاقتصادية. واستخدمت الدراسة ثلاثة معايير لتقييم هذا الدور تمثلت بنسبة التمويلات طويلة الأجل إلى إجمالي التمويلات ومعدل نموها، ونسبة أساليب التوظيف إلى إجمالي التوظيف، ونسبة التوظيفات في القطاعات الاقتصادية المختلفة إلى إجمالي التمويل، وتم مقارنة أداء المصارف الإسلامية خلال فترة الدراسة مع أدائها خلال السنوات السابقة. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها: أن التمويلات قصيرة الأجل تشكل غالبية توظيفات واستثمارات المصارف الإسلامية العاملة في فلسطين، تليها التمويلات متوسطة الأجل، تليها التمويلات طويلة الأجل، كما أن معظم التوظيفات تتم بأسلوب المربحة، وتمويلات المصارف الإسلامية في القطاعات الإنتاجية كالزراعة والصناعة والخدمات الحديثة أمر مستثنى من أولويات المصارف الإسلامية العاملة في فلسطين.
3. **دراسة Abubakar و Aduda (2017)** بعنوان: "Islamic Banking and Investment Financing: A Case of Kenya" تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر العمل المصرفي الإسلامي على تمويل الاستثمار في البنوك الإسلامية في كينيا للفترة 2009-2012، تكون مجتمع الدراسة من 8 بنوك إسلامية، ونتج عن الدراسة وجود العديد من الصيغ الإسلامية التي تستخدمها البنوك الإسلامية لتمويل استثماراتها كتمويل السيارات والتمويل العقاري وتمويل التجارة وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة كما أشارت النتائج أن هذه البنوك تستخدم أنماط مختلفة للتمويل مثل التمويل القائم على المشاركة في الربح والخسارة والتمويل بالاجارة والتمويل بالمربحة، وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أن تمويل السيارات له دلالة إحصائية في تفسير التمويل الموجه للعملاء في البنوك الإسلامية، بينما التمويل العقاري وتمويل الأصول وتمويل التجارة وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ليس له دلالة إحصائية في تفسير التمويل الموجه للعملاء في البنوك الإسلامية.
4. **دراسة الإسماعيل، وشامية (2015)** بعنوان: "الموارد المالية في المصارف الإسلامية ودورها في تدعيم استثماراتها: دراسة تطبيقية على بيت التمويل الكويتي". هدفت الدراسة إلى بيان مدى التزام بيت التمويل الكويتي بالاهتمام بالموارد المالية الذاتية طويلة الأجل، والعمل على تنميتها من واقع أهميتها، وإزالة الخلل في الهياكل التمويلية. وبيّنت هذه الدراسة واقع الموارد المالية الذاتية طويلة الأجل، ودورها في تدعيم الاستثمارات المباشرة طويلة الأجل في بيت التمويل الكويتي، ودراسة اتجاهات تطوره لتحقيق أهداف التنمية. وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور في بيت التمويل الكويتي في المساهمة في القيام بعمليات التوظيف التنموي طويل الأجل، لضعف مساهمة الموارد الذاتية، من خلال ضعف الاستثمارات مقارنة بإجمالي التوظيف لديه، مما يعني الاعتماد الكبير على صنع التمويل قصيرة الأجل لما تتميز به من سيولة عالية وربحية مضمونة، وانخفاض في المخاطرة بشكل كبير.

المبحث الأول: صنع التمويل في البنوك الإسلامية الأردنية.

تؤدي عملية التمويل دوراً هاماً في الحياة الاقتصادية، حيث تمتد القطاعات الاقتصادية بمختلف وحداتها ومؤسساتها بالأموال اللازمة للقيام بعملية الاستثمار وتحقيق التنمية، وتعد البنوك الإسلامية أهم المؤسسات المالية الإسلامية التي تقوم بعمليات التمويل والاستثمار. وسيتم توضيح أهمية التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية، والتعريف بالبنوك الإسلامية الأردنية محل الدراسة وصنع التمويل والاستثمار المطبقة لديها وذلك من خلال المطالب التالية.

المطلب الأول: مفهوم التمويل والاستثمار وأهميته في البنوك الإسلامية.

الفرع الأول: مفهوم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية.

يعرف التمويل الإسلامي بأنه "تقديم ثروة عينية كانت أو نقدية من أصحاب الفائض المالي إلى أصحاب العجز المالي يديرونها ويتصرفون فيها لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية" (قحف، 1998: 12)، كما ويعرف بأنه "سعي المنظم (المشروع) للحصول على المال استعداده لمزاولة نشاطه (الإنفاق في رأس المال الابتدائي)، وتسييرا لهذا النشاط (الإنفاق في رأس المال العامل)" (السبهاني، 2014: 13).

ويقصد بالاستثمار "التخلي عن أموال يمتلكها الفرد في لحظة زمنية معينة ولفترة من الزمن بقصد الحصول على تدفقات مالية مستقبلية تعوضه عن القيمة الحالية للأموال المستثمرة وكذلك عن النقص المتوقع في قيمتها الشرائية بفعل عامل التضخم وذلك مع توفير عائد معقول مقابل تحمل عنصر المخاطرة المتمثل باحتمال عدم تحقق هذه التدفقات" (مطر، 2009: 22). كما تم تعريفه بأنه "طلب ثروة المال أي طلب الزيادة فيه وذلك بتنميته بما يحقق هذا المقصد سواء أكان ذلك بالاستثمار الحقيقي أو بالتجارة والاستثمار المالي" (السبهاني، 2014: 13).

من خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن البنوك الإسلامية باعتبارها مركزاً لتجميع الأموال والمدخرات، ونظراً لثقة قطاع كبير من الناس بها ولكونها لا تستطيع استثمار هذه المدخرات والأموال الضخمة بنفسها، فهي تلجأ إلى استثمارها عن طريق تمويل المشروعات الاستثمارية من خلال صنع التمويل والاستثمار المعتمدة لديها، فتتقل المال من خلال هذه الصيغ من وحدات الفائض إلى وحدات العجز يتصرفون فيه ويديرونه مقابل عائد تبيحه الأحكام الشرعية، أو بعبارة أخرى هو عائد محكوم بقاعدة "الغنم بالغرم" أو قاعدة "الخارج بالضمن" (شبير، 2007: 315-316).

الفرع الثاني: أهمية الدور التمويلي والاستثماري للمصارف الإسلامية.

يعتبر التمويل المصرفي الإسلامي أداة لتوسيع قاعدة الاستثمار، وذلك لاعتماده في توظيف الموارد على إقامة المشروعات الاستثمارية، كما أن للتمويل المصرفي الإسلامي قدرة على حفز المستثمرين على القيام بالاستثمار عن طريق رفع الكفاءة الحدية لرأس المال، حيث أن القرار الاستثماري يتم إذا كانت الكفاءة الحدية لرأس المال المستثمر وهي - العائد الذي يتوقعه المنظمون الحصول عليه - أعلى من تكلفة رأس المال. فمن المتوقع أن تكون الكفاءة الحدية لرأس المال المستثمر عن طريق أساليب التمويل الإسلامية، أعلى منها في حالة اعتماد المستثمر على أسلوب القرض الربوي لتمويل نفس المشروع، لأنه من المفترض أن يحقق المشروع الاستثماري الذي يعتمد على التمويل الإسلامي، معدلات أرباح أعلى بسبب ما يتميز به من خصائص تعمل على تحقيق هذه الغاية (أبو زيد، 2000: 45). وتتضمن أهمية الدور التمويلي في المصارف الإسلامية فيما يلي.

1. زيادة قدرات الاقتصاد الإنتاجية بالشكل الذي يمكن أن يتيح له التطور والنمو بتكوين رؤوس أموال إنتاجية، تسهم في زيادة الإنتاجية وزيادة الإنتاج (خلف، 2006: 16).

2. تلبية احتياجات المجتمع ومنها الاحتياجات الاستهلاكية، وذلك من خلال إسهام البنوك الإسلامية في زيادة الاستثمار الذي تنجم عنه زيادة القدرة الإنتاجية المتصلة بإنتاج السلع الاستهلاكية، وبالأذات ما هو ضروري منها، أو الإسهام في تمويل التجارة الخارجية، والتي يتم عن طريقه تلبية هذه الاحتياجات، أو من خلال الإسهام في توفير التمويل لشراء هذه السلع (خلف، 2006: 165).
 3. المساهمة في الحد من التضخم والمحافظة على استقرار الأسعار، إذ أن عملها يرتبط بالأرباح الناتجة عن الاستثمار الحقيقي، والذي يؤدي إلى زيادة الإنتاج من السلع والخدمات وزيادة العرض الكلي (سمحان، 2016: 212).
 4. المساهمة في الحد من التفاوت في توزيع الدخل وعدم تركيز الثروة، من خلال توفير التمويل اللازم للحرفيين وصغار التجار، وذوي الدخل المنخفضة للقيام بمشروعاتهم بصيغ المضاربة والمشاركة (كردي، 2013: 53).
 5. المساهمة في زيادة الناتج القومي والتقليل من البطالة، لارتباط استثماره بالاستثمارات الحقيقية التي ينتج عنها سلع وخدمات (الغالي، 2012: 30).
 6. تقديم التمويل للقطاعات الاقتصادية المختلفة، وتحقيق التوازن فيما بينها (العجلوني، 2017: 114).
 7. تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بحيث تراعي المصارف الإسلامية توجيه استثماراتها، لإنتاج الضروريات، ثم الحاجيات ثم التحسينات وبما يحقق احتياجات المجتمع (مكاوي، 2011: 115-116).
- المطلب الثاني: التعريف بالبنوك الإسلامية الأردنية وصيغ التمويل فيها.**
- تقوم البنوك الإسلامية الأردنية باستثمار الأموال إما بنفسها مباشرة أو بالاشتراك مع الغير، وتتميز البنوك الإسلامية بأنها لا تعتمد على أسلوب تمويلي واحد، وإنما تقدم للمتعاملين معها أنواعاً مختلفة من صيغ التمويل والاستثمار، منها ما يمول استثمارات طويلة الأجل، ومنها ما يلبي حاجات المتعاملين قصيرة الأجل. والمقصود من أساليب التمويل في البنوك الإسلامية، هو الحصول على الربح، ونماء الأموال عن طريق التعامل الشرعي الصحيح وبصورة بعيدة عن الربا، ويقوم أساساً على التعاون الكامل بين طرفي العقد (عبادة، ملحم، 2019: 292)، وفيما توضيحا للبنوك الإسلامية الأردنية ولأهم صيغ التمويل التي تتعامل بها.
- الفرع الأول: التعريف بالبنوك الإسلامية الأردنية.**
- إن بداية المصارف الإسلامية في الأردن كانت في عام 1978 بإنشاء البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار، تبعه إنشاء البنك العربي الإسلامي الدولي في عام 1997، ثم جاء بنك الصفوة الإسلامي الذي كان يسمى سابقاً ببنك الأردن دبي الإسلامي، والذي مارس أعماله في عام 2008، يليه مؤسسة الراجحي المصرفية عام 2011. (جمعية البنوك في الأردن، 2014م)، ولقد تم اختيار البنك العربي الإسلامي الدولي، والبنك الإسلامي الأردني في هذه الدراسة لتقييم دورهما الاستثماري لتناسبهما مع فترة الدراسة.
- والبنك الإسلامي الأردني هو شركة مساهمة عامة محدودة، تأسست في عمان - بالمملكة الأردنية الهاشمية في سجل الشركات بتاريخ 1978/11/28م، تحت رقم (124) وذلك حسب متطلبات قانون الشركات الساري المفعول آنذاك، وطبقاً لأحكام قانون البنك الإسلامي الأردني المؤقت رقم (13) لسنة 1978م (التقرير السنوي التاسع والثلاثون، 2017: 7). وتتمثل رسالة البنك الإسلامي الأردني بالمضامين التالية (التقرير السنوي التاسع والثلاثون، 2017: 9):
- الالتزام بترسيخ قيم المنهج الإسلامي بالتعامل مع الجميع وفق أحكام الشريعة الإسلامية، خدمة لمصلحة المجتمع العامة.
 - الحرص على تحقيق التوازن بين مصالح ذوي العلاقة من مساهمين ومستثمرين وعمال وموظفين.
 - السعي إلى كل جديد في مجال الصناعة المصرفية والتكنولوجية.

ثم بدأ البنك العربي الإسلامي الدولي ممارسة أعماله المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء في شباط عام 1998م، وقد تأسس البنك العربي الإسلامي الدولي كشركة مساهمة عامة بمقتضى قانون الشركات لسنة 1989، وسُجلت في سجل الشركات المساهمة العامة بتاريخ 1997/3/30، واليوم يُعدّ البنك العربي الإسلامي الدولي واحداً من أبرز المؤسسات المصرفية الإسلامية في الأردن والمنطقة*. وحرصت إدارة البنك ومنذ بداية التأسيس، على تقديم مجموعة شاملة ومتكاملة من المنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية الموجهة للأفراد، من خلال فروع المنتشرة في كافة أنحاء المملكة يذكر منها*:

1. قبول الودائع والحسابات بالدينار الأردني وبالعملات الأجنبية من خلال حسابات الودائع بأنواعها، وحسابات التوفير والاستثمار المشترك والاستثمار المخصص.
2. التمويل المباشر للعملاء في مجالات بيع المراجعة والمساومة والاستصناع والصرف، والإجارة بأنواعها التشغيلية والمنتھية بالتمليك، والمشاركة والمضاربة ووكالات الاستثمار.
3. بيع وشراء العملات الأجنبية والحوالات المالية الصادرة والواردة والأمانات، وتلقي اكتتاب الشركات وغيرها.

الفرع الثاني: الصيف التمويلي والاستثمارية في البنوك الإسلامية الأردنية.

أولاً: صيف التمويل القائمة على المشاركة في عائد الاستثمار.

1. المشاركة: والمشاركات بوجه عام تقوم على أساس تحقيق قيمة مضافة والتفاعل بين الممول والمستثمر. وهي أسلوب تمويلي يقوم على أساس تقديم البنك جزءاً من التمويل لعميله، بينما يقوم العميل بتغطية الجزء الباقي من التمويل اللازم لأي مشروع، على أن يشتركا في العائد المتوقع بنسب متفق عليها بين الطرفين، أما الخسارة فيتحملها الشركاء بنسبة ما أسهم فيه كل منهم في رأس المال (إرشيد، 2001: 32).

ويمكن للبنوك الإسلامية تطبيق صيغة التمويل بالمشاركة من خلال المشاركة الثابتة، وهي مشاركات طويلة الأجل تستمر مشاركة البنك في المشروع الاستثماري طيلة مدة بقاء المشروع. والمشاركة المتناقصية أو المنتھية بالتمليك، تكون مشاركة البنك الإسلامي فيها مؤقتة، حيث يحدّ العميل الشريك البنك الإسلامي بشراء حصته، وتنتهي بأن يمتلك العميل كامل المشروع بعد تسديده قيمة حصة المصرف (العجلوني، 2017: 230-231).

2. المضاربة: وهي أن يشترك اثنان أحدهما يقدم مال ويسمى رب المال، والثاني يعمل بهذا المال بالتجارة، ويكون الربح بينهما حسب الاتفاق، على أن تكون الخسارة على رأس المال فقط، إلا إذا ثبت التعدي أو التقصير من جانب المضارب (عريقات، 2010: 156). وتعمل البنوك الإسلامية بصيغة المضاربة في استقبال الودائع، وتقوم هي بدور المضارب والمودع هو رب المال (السبهاني، 2014: 87)، ويمكنها أيضاً أن تدفع مال المضاربة إلى من يتجر بها ويستثمرها من طالبي التمويل من البنك على أساس المضاربة المطلقة (سمحان، 2016: 234-235).

ثانياً: صيف التمويل القائمة على المديونية.

1. المراجعة للأمر بالشراء: وهي أن يقوم البنك الإسلامي بشراء السلعة التي يحتاج إليها من السوق، بناء على دراسة لأحوال السوق أو بناء على وعد بالشراء يتقدم به أحد عملائه، يطلب فيه من البنك الإسلامي شراء سلعة معينة أو استيرادها من الخارج مثلاً، وييدي فيه رغبته في شرائها من البنك مربحة (طایل، 2012: 27). وتقوم البنوك الإسلامية ببيع المراجعة للأمر بالشراء، حيث أنها لا تشتري

* الموقع الإلكتروني للبنك العربي الإسلامي <https://iibank.com.jo>

* الموقع الإلكتروني للبنك العربي الإسلامي <https://iibank.com.jo>

السلعة إلا بعد طلب العميل المشتري السلعة من المصرف، وأن يقطع على نفسه وعداً ملزماً بشراء السلعة المطابقة للمواصفات التي طلبها منه، فهي عملية مركبة من وعد بالشراء وبيع بالمرابحة (سمحان، 2016: 251).

2. الإجارة: والتمويل بالإجارة له عدة أشكال في البنوك الإسلامية يمكن تصنيفها على النحو الآتي:

- التأجير المنتهي بالتمليك: وهي الصيغة السائدة في البنوك الإسلامية، وتتمثل في عقد إيجار مع وعد بالبيع في نهاية مدة الإيجار، وذلك بعد سداد جميع أقساط الإيجار المتفق عليها (عريقات، 2010: 197).
- التأجير التشغيلي: وهذا النوع يقوم على تأجير الأصول من معدات آلات لمن يطلب خدماتها في القطاعات الزراعية والصناعية والخدمية، ثم يسترد المؤجر الأصول لتأجيرها مرة أخرى لشخص آخر، وعادة لا تغطي فترة التعاقد لتأجير الأصل طول العمر الاقتصادي له (طایل، 2012: 279-280).

3. **الاستصناع:** ويُعرّف على أنه الطلب الذي يتم من أجل القيام بصناعة معينة سواء تم ذلك بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة، أي أن يطلب شخص أو جهة من شخص أو جهة أخرى القيام بعملية تصنيع سلعة معينة لصالحه، ومن خلال الجهة التي يطلب إليها القيام بمهمة تصنيع هذه بشكل مباشر، أو أن تقوم الجهة التي يطلب منها التصنيع (الاستصناع) بالطلب من جهة أخرى القيام بمهمة التصنيع، أي بطريقة غير مباشرة (خلف، 2006: 380).

4. **بيع الآجل (المساومة):** عرّفها الزحيلي بأنها: "البيع بأي ثمن كان من غير النظر إلى الثمن الأول الذي اشترى به الشيء وهو البيع المعتاد" (الزحيلي: 125). وتتعامل البنوك الإسلامية الأردنية بالبيع الآجل مساومة بحيث تقوم باقتناء بعض الموجودات بهدف بيعها بيعاً آجلاً بالتقسيط ويسمى هذا البيع ببيع المساومة مع التقسيط، وذلك لتمييزها عن بيع المرابحة للأمر بالشراء، كما ويمكن أن يكون البيع مساومة للأمر بالشراء بحيث يطلب العميل السلعة ويقوم البنك بشرائها وبيعها للعميل بناءً على طلبه لكن دون علمه بالسعر الأول.

الفرع الثالث: معايير تقييم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية.

لقياس دور البنوك الإسلامية في مجال التمويل والاستثمار، يمكن الاعتماد على عدة معايير مقترحة كما يلي:

المعيار الأول: مجالات توظيف الأموال في البنوك الإسلامية، ولقياسه تستخدم نسبة التوظيف في كل قطاع إلى إجمالي التوظيف.

المعيار الثاني: الأهمية النسبية لأساليب توظيف الأموال في البنوك الإسلامية، ويستخدم لقياسه نسبة الاستثمار في كل أسلوب إلى إجمالي التوظيف.

المعيار الثالث: حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية، ويمكن قياسه من خلال، حجم الموجودات الإجمالية ومعدلات نموها، قيمة التمويل والاستثمار الإجمالية ومعدلات نموها.

المعيار الرابع: الأهمية النسبية للودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية، ويمكن قياس هذا المعيار من خلال نسبة الودائع الاستثمارية إلى إجمالي الودائع، ومعدل نمو الودائع الاستثمارية.

المعيار الخامس: حجم إيرادات الاستثمار في البنوك الإسلامية، وقد استخدم لقياسها إيرادات الاستثمار المشترك، ومعدل نموها، والأهمية النسبية لكل إيراد.

المبحث الثاني: تقييم الدور التمويلي والاستثماري لصيف التمويل في البنوك الإسلامية الأردنية.

بعد أن تم توضيح صيف التمويل المستخدمة في البنوك الإسلامية الأردنية من الجانب النظري، نقدم في هذا المبحث دراسة تطبيقية محورها تقييم الأداء الاستثماري لصيف التمويل التي يقدمها البنك الإسلامي الأردني، والبنك العربي الإسلامي الدولي للفترة الزمنية 2010م/2019م، وذلك بناء على المعايير التي حددت في المبحث السابق.

المطلب الأول: تقييم الدور التمويلي والاستثماري لصيف التمويل في البنك الإسلامي الأردني.**الفرع الأول: مجالات توظيف واستثمار الأموال في البنك الإسلامي الأردني.**

لقد شملت عمليات التمويل التي نفذها البنك الإسلامي الأردني في السوق المحلية، مختلف الأنشطة والمرافق الاقتصادية والاجتماعية، واستفاد من هذه التمويلات عدد من المرافق الصحية (مستشفيات وعيادات وشركات أدوية)، وعدد من المرافق التعليمية (جامعات ومدارس ومعاهد تعليمية)، والعديد من المشاريع الصناعية والعقارية وخدمات النقل، بالإضافة إلى التمويلات التي قدمها البنك إلى القطاع التجاري*، ويوضح الجدول رقم (1) مجالات توظيف واستثمار الأموال في البنك الإسلامي الأردني كما ويوضح الجدول رقم (2) نسبة التوظيف في كل قطاع إلى إجمالي التوظيف في البنك الإسلامي الأردني.

* التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني.

الجدول (1) مجالات توظيف واستثمار الأموال في البنك الإسلامي الأردني*

المجال/ السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
الزراعة	1.8	2.1	1.7	2.7	6.4	11.9	25	28	25.5	30.3
الصناعة والتعدين	14.2	37	99	47.1	64.4	25.8	93.8	111	127.5	148.4
التجارة العامة	475.1	512.5	507.3	463.4	468.2	458	355.1	359.9	404.4	378.9
الإنشاءات وقطاع الإسكان	399.3	478.8	545.5	637.8	745.8	869	1018.7	1070.7	1093.8	1097.3
خدمات النقل وتمويل شراء السيارات	219	222.5	240.2	252.8	745.8	410.1	476.8	490.5	472.7	464.5
السياحة والفنادق والمطاعم	2.2	4.6	5.7	1.8	2.4	8.3	27.8	33.5	32.6	30.7
الخدمات والمرافق العامة	16.8	15.7	578.3	595.2	500.9	769.2	640.4	572	573.1	799.1
أغراض أخرى	122	91.2	115.2	196.8	195.1	117	80.6	59.1	60.5	73.6
المجموع	1,250.40	1,364.50	2,092.90	2,197.60	2,292	2,669.30	2,718.20	2,724.7	27901.1	3,022.8

المصدر: التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني 2010-2019

الجدول (2) الأهمية النسبية لمجالات توظيف واستثمار الأموال في البنك الإسلامي الأردني

المجال/ السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	المتوسط
الزراعة	%0.14	%0.15	%0.08	%0.12	%0.23	%0.45	%0.92	%1.03	%0.91	%1.00	%0.57
الصناعة والتعدين	%1.14	%2.71	%4.73	%2.14	%2.36	%0.97	%3.45	%4.07	%4.57	%4.91	%3.26
التجارة العامة	%38.00	%37.56	%24.24	%21.09	%17.16	%17.16	%13.06	%13.21	%14.49	%12.53	%18.60
الإنشاءات وقطاع الإسكان	%31.93	%35.09	%26.06	%29.02	%27.33	%32.56	%37.48	%39.30	%39.20	%36.30	%33.77
خدمات النقل وتمويل شراء السيارات	%17.51	%16.31	%11.48	%11.50	%27.33	%15.36	%17.54	%18.00	%16.94	%15.37	%16.96
السياحة والفنادق والمطاعم	%0.18	%0.34	%0.27	%0.08	%0.09	%0.31	%1.02	%1.23	%1.17	%1.02	%0.63
الخدمات والمرافق العامة	%1.34	%1.15	%27.63	%27.08	%18.35	%28.82	%23.56	%20.99	%20.54	%26.44	%21.48
أغراض أخرى	%9.76	%6.68	%5.50	%8.96	%7.15	%4.38	%2.97	%2.17	%2.17	%2.43	%4.72

* المبالغ بملايين الدنانير

%100	%100	%100	%100	%100	% 100	%100	%100	%100	%100	%100	المجموع
------	------	------	------	------	-------	------	------	------	------	------	---------

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على الجدول (1)

يلاحظ من الجدول (1) والجدول (2)، أن البنك الإسلامي الأردني قام بالاستثمار في مختلف القطاعات الاقتصادية، وقد كانت أكثر استثماراته في الإنشاءات وقطاع الإسكان، حيث بلغت نسبة التمويل لهذا القطاع خلال السنوات 2010-2019 في المتوسط 33.77%، يليه قطاع الخدمات والمرافق العامة بنسبة متوسطة 21.48%، ثم قطاع التجارة العامة بنسبة متوسطة 18.60%، يليه خدمات النقل وتمويل شراء السيارات بنسبة 16.96%، بينما بلغ متوسط نسبة التمويل لقطاع الصناعة والتعدين 3.26%، وكانت أقل نسب تمويل لقطاع السياحة والفنادق والمطاعم بنسبة 0.63%، ولقطاع الزراعة بنسبة 0.57% في المتوسط خلال الفترة 2010-2019.

ويدل انخفاض نسبة الاستثمار في قطاع الصناعة والتعدين وقطاع الزراعة، على انخفاض الاستثمارات طويلة الأجل في البنك؛ إذ يحتاج هذين القطاعين إلى موارد طويلة الأجل، بالإضافة للمخاطر التي تصاحب الاستثمار في هذه القطاعات، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة شديد، وبن محمد (2018) حيث نتج عن دراستهما أن تمويلات المصارف الإسلامية في القطاعات الإنتاجية كالزراعة والصناعة والخدمات الحديثة أمر مستثنى من أولويات المصارف الإسلامية العاملة في فلسطين. كما تتوافق مع دراسة Aggarwal و Yousef حيث اعتبرت أن التمويل الإسلامي يبتعد عن توفير التمويل للزراعة والصناعة فنادرًا ما يتم تقديم التمويل طويل الأجل.

الفرع الثاني: الأهمية النسبية لأساليب توظيف الأموال في البنك الإسلامي الأردني.

يقدم البنك الإسلامي الأردني مجموعة من صيف التمويل الإسلامية، والتي تلبي حاجات المتعاملين من مرابحات ومشاركات وإيجار منتهي بالتملك، ويوضح الجدول (3) والجدول (4) أكثر صيف التمويل التي يستخدمها البنك الإسلامي الأردني.

الجدول (3) أساليب توظيف الأموال في البنك الإسلامي الأردني

الأسلوب	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	المتوسط
مربحة	863759921	947145584	1038892836	1049266195	1138197961	1153236249	1224442826	1249904726	1282385298	1276054619	1122328622
البيع الأجل	2499339	2776183	2252080	2054154	1744188	4095619	4088360	5814695	6316622	9018673	4065991
إجارة موصوفة في الذمة	0	0	0	136526	796618	1649418	2451205	3330486	4337505	5866096	1856785
الاستصناع	0	0	0	0	0	2102775	3783797	7542974	11495144	16586667	4151136
إجارة منتهية بالتملك	168539668	222921648	272454045	344936804	415315832	483095875	565944539	590844435	605801762	629600753	429945536
مشاركة	15725050	17990442	2018572	22231042	2530116	27713826	30064026	30980357	32703789	31874382	21383160
قروض حسنة	7704178	7578722	4682581	6316095	5682658	6149576	7966851	8997535	11725757	16356549	8316050
المجموع	1058228156	1198412579	1320300114	1424940816	1564267373	1678043338	1838741604	1897415208	1954765877	1985357739	1592047280

المصدر: التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني 2010-201

الجدول (4) الأهمية النسبية لأساليب التوظيف في البنك الإسلامي الأردني

الأسلوب	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	المتوسط
مربحة	%81.62	%79.03	%78.69	%73.64	%72.76	%68.73	%66.59	%65.87	%65.60	%64.27	%70.50
البيع الأجل	%0.24	%0.23	%0.17	%0.14	%0.11	%0.24	%0.22	%0.31	%0.32	%0.45	%0.26
إجارة موصوفة في الذمة	%0.00	%0.00	%0.00	%0.01	%0.05	%0.10	%0.13	%0.18	%0.22	%0.30	%0.12
الاستصناع	%0.00	%0.00	%0.00	%0.00	%0.00	%0.13	%0.21	%0.40	%0.59	%0.84	%0.26
إجارة منتهية بالتملك	%15.93	%18.60	%20.64	%24.21	%26.55	%28.79	%30.78	%31.14	%30.99	%31.71	%27.01
مشاركة	%1.49	%1.50	%0.15	%1.56	0.16%	%1.65	%1.64	%1.63	%1.67	%1.61	%1.34
قروض حسنة	%0.73	%0.63	%0.35	%0.44	%0.36	%0.37	%0.43	%0.47	%0.60	%0.82	%0.52
المجموع	%100	100%	100%	100%	100%	100%	%100	100%	100%	%100	%100

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على الجدول (3)

نلاحظ من الجدول (3) والجدول (4)، أن أغلب عمليات التمويل في البنك الإسلامي الأردني مربحات، حيث بلغت نسبتها في المتوسط خلال فترة الدراسة 70.50% من إجمالي التوظيفات، وتضم هذه المربحات المربحة للأمر بالشراء والمربحات الدولية، يليها الإجارة المنتهية بالتمليك حيث بلغت نسبتها في المتوسط خلال فترة الدراسة 27.01% من إجمالي التوظيفات، ويطلق البنك صيغة المشاركة بنسبة متوسطة خلال فترة الدراسة 1.34%، وتتمثل المشاركات في البنك بالمشاركة المتناقصة، ويوظف البنك أمواله بصيغ تمويل أخرى كالبيع الآجل والاستصناع والإجارة الموصوفة في الذمة والقروض الحسنة لكن بنسب قليلة جداً أقل من 1%.

إن انعدام التمويل بصيغة المضاربة وانخفاض نسبة المشاركات في البنك، يؤكد ابتعاد البنك عن الاستثمارات طويلة الأجل والتركيز على المربحات قصيرة الأجل والأقل مخاطرة، ويعود ذلك إلى طبيعة الموارد المتاحة في البنك الإسلامي، حيث استخدمت غالبية حقوق الملكية في التجهيزات الأولية للبنك، وتبقى الودائع الاستثمارية كمورد أساسي لتمويل الاستثمارات، كما نلاحظ توجه البنك إلى زيادة توظيف الأموال بصيغة الإجارة المنتهية بالتمليك وهذا يتناسب مع ارتفاع التمويل لقطاع الإنشاءات والإسكان في البنك.

وتتوافق هذه النتائج مع نتائج دراسة الإسماعيل، وشامية (2015) والتي توصلت إلى وجود قصور في بيت التمويل الكويتي في المساهمة في القيام بعمليات التوظيف التنموي طويل الأجل والاعتماد الكبير على صبيغ التمويل قصيرة الأجل لما تتميز به من سيولة عالية وربحية مضمونة، وانخفاض في المخاطرة بشكل كبير. ودراسة شديد، وبن محمد (2018) والتي تتج عنها أن معظم التوظيفات تتم بأسلوب المربحة.

الفرع الثالث: حجم التمويل والاستثمار في البنك الإسلامي الأردني

يمكن قياس حجم التوظيفات في البنوك الإسلامية من خلال حجم الموجودات الإجمالية ومعدلات نموها، قيمة التمويل والاستثمار ومعدلات نموها ونسبة التمويل والاستثمار إلى إجمالي الموارد. ويوضح الجدول (5) حجم التمويل والاستثمار ونسبته إلى إجمالي الموارد.

الجدول (5) حجم التمويل والاستثمار في البنك الإسلامي الأردني

السنة	مجموع الموجودات	معدل نمو الموجودات	التمويل والاستثمار لأقرب مليون دينار	معدل نمو التمويل والاستثمار
2009	2183062940	-	1,556.10	--
2010	2603683927	19%	1,700.80	9%
2011	2898300754	11%	1,784.10	5%
2012	3020492066	4%	2,468.40	38%
2013	3281638362	9%	2,495.20	1%
2014	3554739368	8%	2,630.00	5%
2015	3798991435	7%	3,152.80	20%
2016	4099519696	8%	3,243.30	3%
2017	4211617666	3%	3362.70	4%
2018	4160642210	-1%	3551.50	6%
2019	4449172148	7%	3817.00	7%

المصدر: من إعداد الباحثات بالرجوع إلى التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني 2010-2019

يتبين من الجدول (5) الارتفاع المستمر في موجودات البنك الإسلامي الأردني خلال فترة الدراسة 2010 – 2019 باستثناء عام 2018 فقد تراجعت الموجودات بنسبة 1% ثم عادت في 2019 الى الارتفاع، ويؤكد ذلك معدلات النمو الايجابية للموجودات، كما نلاحظ زيادة مبالغ التمويل والاستثمار في البنك خلال هذه الفترة، وكان أعلى معدل نمو للتمويل والاستثمار في البنك في عام 2012 بنسبة 38%، يليه عام 2015 بنسبة 20% بينما كان أقل معدل نمو للتمويل والاستثمار في عام 2016 بنسبة 3%.

الفرع الرابع: الأهمية النسبية للودائع الاستثمارية في البنك الإسلامي الأردني.

تعتبر الودائع بأنواعها الائتمانية والاستثمارية أهم مصادر الأموال في البنوك، وتشكل الودائع الاستثمارية المصدر الرئيسي للتمويل في البنوك الإسلامية، ويوضح الجدول (6) الأهمية النسبية لهذه الودائع ومعدلات نموها خلال الفترة (2010-2019).

الجدول (6) الأهمية النسبية لأنواع الودائع في البنك الإسلامي الأردني

السنة	الودائع الاستثمارية	معدل نمو الودائع الاستثمارية	إجمالي الودائع	نسبة الودائع الاستثمارية إلى إجمالي الودائع
2009	1295684457	-	1896052560	68%
2010	1611226910	24%	2323927893	69%
2011	1813539364	13%	2615260606	69%
2012	1858976278	3%	2710533459	69%
2013	1994585291	7%	2945928117	68%
2014	2144965089	8%	3175820839	68%
2015	2252688561	5%	3369150554	67%
2016	2421465611	7%	3629612345	67%
2017	2564417858	6%	3697146965	69%
2018	2539628078	-1%	3623877504	70%
2019	2652643930	4%	3862314437	69%

المصدر: من إعداد الباحثات بالرجوع إلى التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني 2010-2019

يبين الجدول (6) الأهمية النسبية للودائع الاستثمارية في البنك الإسلامي الأردني، والتي تم قياسها باستخدام نسبة الودائع الاستثمارية إلى إجمالي الودائع، كما يوضح الجدول معدل نمو الودائع الاستثمارية، ويظهر من الجدول زيادة مبالغ الودائع الاستثمارية في البنك خلال فترة الدراسة، مع انخفاض معدل النمو في عام 2018، ويظهر من الجدول أيضاً أن نسبة الودائع الاستثمارية إلى إجمالي الودائع في البنك الإسلامي الأردني خلال فترة الدراسة، تراوحت بين 67% - 70%، وهذا يعني أن الودائع الاستثمارية تشكل النسبة الأكبر من الودائع في البنك الإسلامي الأردني.

الفرع الخامس: حجم إيرادات الاستثمار في البنك الإسلامي الأردني

وقد استخدم لقياس حجم إيرادات الاستثمار في البنك الإسلامي الأردني حجم إيرادات الاستثمار المشترك، ومعدل نموها، والأهمية النسبية لكل إيراد كما هو موضح في الجدول (7) والجدول (8) والجدول (9).

الجدول (7) حجم إيرادات الاستثمار المشترك في البنك الإسلامي الأردني

السنة	إيرادات الاستثمار المشترك	معدل النمو
2009	99822796	-
2010	100829572	1%
2011	109713978	8.81%
2012	144611235	31.81%
2013	166093171	14.85%
2014	166380289	0.17%
2015	177390638	6.62%
2016	197945316	11.59%
2017	191230463	-3.39%
2018	191758488	0.28%
2019	196731143	2.59%

المصدر: التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني 2010-2019

نلاحظ من الجدول (7)، أن إيرادات الاستثمار المشترك في البنك الإسلامي الأردني في زيادة مستمرة خلال فترة الدراسة ما عدا عام 2017 حيث تراجع إيرادات الاستثمار بنسبة 3.39 %، وكان أعلى معدل نمو لإيرادات الاستثمار المشترك في البنك في عام 2012 حيث بلغ 31.81 %، وهذا يتناسب مع أعلى معدل نمو للتمويل والاستثمار في هذه السنة.

الجدول (8) مصادر إيرادات الاستثمار المشترك في البنك الإسلامي الأردني

الإيراد/ السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	المتوسط
إيرادات البيوع المؤجلة	80518232	85909590	115455698	135305125	132462420	138919246	148057339	141057074	138792646	139995864	125647323
إيرادات التمويلات (مشاركة متناقصة)	291865	324499	340892	373643	403337	421406	404490	433116	442805	545759	398181
أرباح موجودات مالية بالقيمة العادلة (عوائد توزيعات أسهم شركات)	4078157	3175293	3739544	1806602	1278272	1273507	3071244	2292653	918795	776629	2241070
أرباح موجودات مالية بالتكلفة المطفأة (محفظة البنوك الإسلامية وصكوك إسلامية)	0	0	0	0	0	0	315230	1598251	3740043	8138703	1379223
أرباح موزعة من الشركات التابعة والحليفة	802573	1349679	893092	776092	688807	788507	880849	86760	1252026	1904452	942284
إيرادات استثمارات في العقارات	1388336	1762542	2389358	1455126	1312418	1098537	4736711	797170	1511676	953271	1740515
إيرادات موجودات إجارة منتهية بالتملك	12941163	16269087	20879080	25897458	30051475	34741112	40362962	43535584	43075593	42249023	31000254
إيرادات استثمارات أخرى	809246	923288	913571	479125	183560	148323	116491	1429855	2024904	216731143	22375951
إجمالي إيرادات حسابات الاستثمار المشترك	100829572	109713978	144611235	166093171	166380289	177390638	197945316	191230463	191758488	196731143	185724800

المصدر: التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني 2010-2019

الجدول (9) الأهمية النسبية لمصادر إيرادات الاستثمار المشترك في البنك الإسلامي الأردني

الإيراد / السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	المتوسط
إيرادات البيوع المؤجلة	%79.86	%78.30	%79.84	%81.46	%79.61	%78.31	%74.80	%73.76	%72.38	%71.16	%67.65
إيرادات التمويلات (مشاركة متناقصة)	%0.29	%0.30	%0.24	%0.22	%0.24	%0.24	%0.20	%0.23	%0.23	%0.28	%0.21
أرباح موجودات مالية بالقيمة العادلة (عوائد توزيعات أسهم شركات)	%4.04	%2.89	%2.59	%1.09	%0.77	%0.72	%1.55	%1.20	%0.48	%0.39	%1.21
أرباح موجودات مالية بالتكلفة المطفأة (محفظة البنوك الإسلامية وصكوك إسلامية)	%0.00	%0.00	%0.00	%0.00	%0.00	%0.00	%0.16	%0.84	%1.95	%4.14	%0.74
أرباح موزعة من الشركات التابعة والحليفة	%0.80	%1.23	%0.62	%0.47	%0.41	%0.44	%0.44	0.05%	%0.65	%0.97	%0.51
إيرادات استثمارات في العقارات	%1.38	%1.61	%1.65	%0.88	%0.79	%0.62	%2.39	%0.42	%0.79	%0.48	%0.94
إيرادات موجودات إجارة منتهية بالتمليك	%12.83	%14.83	%14.44	%15.59	%18.06	%19.58	%20.39	%22.77	%22.46	%21.48	%16.69
إيرادات استثمارات أخرى	%0.80	%0.84	%0.63	%0.29	%0.11	%0.08	%0.06	%0.75	%1.06	%1.10	%12.05
إجمالي إيرادات حسابات الاستثمار المشترك	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100

المصدر: من إعداد الباحثات بالرجوع للبيانات في الجدول (8)

يوضح الجدول (8) والجدول (9)، مصادر إيرادات الاستثمار المشترك في البنك الإسلامي الأردني والأهمية النسبية لهذه الإيرادات حيث يتبين لنا من الجدول أن أهم مصادر إيرادات الاستثمار المشترك في البنك هي من إيرادات البيوع المؤجلة والتي تشمل المربحات وعمليات البيع الآجل، الاستصناع، الإجارة الموصوفة في الذمة والتمويلات العقارية. وبلغت الأهمية النسبية لإيرادات البيوع المؤجلة 67.65 % خلال فترة الدراسة، تليها إيرادات موجودات إجارة منتهية بالتمليك بنسبة 16.69 %.

المطلب الثاني: تقييم الدور الاستثماري لصيف تمويل البنك العربي الإسلامي الدولي.

الفرع الأول: مجالات توظيف واستثمار الأموال في البنك العربي الإسلامي الدولي

لقد توزعت محفظة التمويل المحلية على القطاعات الاقتصادية المختلفة التي نفذها البنك العربي الإسلامي الدولي في السوق المحلية، كالزراعة والصناعة والتجارة والإنشاءات وغيرها، كما يوضح الجدول (10) والجدول (11).

الجدول (10) مجالات توظيف واستثمار الأموال في البنك العربي الإسلامي الدولي

المجال/ السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
زراعة	11199527	15855336	8893469	16208446	17444105	20579255	25637922	32879032	31783503	32264742
صناعة وتعدين	34735070	55568050	50451957	53526228	66420588	70508522	66164083	72604881	125592895	110088426
تجارة عامة	73153277	73370870	73162775	92388416	118878678	145704643	176990001	174304458	181491378	190385323
إنشاءات	1500118	124610280	205262447	280292814	357154367	406515470	463854090	511247284	503890418	565699399
خدمات النقل	7677779	6077354	8503294	7032319	8063624	8771136	10101178	9143092	7414511	5880945
تمويل شراء عقارات	41899986	54144494	58979506	64614898	71962692	89796055	118423940	142998279	166586092	149686987
تمويل سيارات	34785069	40959981	90183341	84797837	124293094	157896391	203626114	244449444	262559172	265517535
تمويل السلع لاستهلاكية	13387153	82260240	23614377	23630711	26072912	21558687	20425578	21323259	18331045	10946414
أغراض أخرى	30928341	9490768	45000070	19298502	28882026	39039201	53956787	68429235	101972249	109456379
المجموع	249266320	462337373	564051236	641790171	819172086	960369360	1139179693	1277378964	1399621263	1439926150

المصدر: التقارير السنوية للبنك العربي الإسلامي الدولي 2010-2019

الجدول (11) الأهمية النسبية لمجالات توظيف واستثمار الأموال في البنك العربي الإسلامي الدولي

المتوسط	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	المجال/ السنة
%2.56	%2.24	%2.27	%2.57	%2.25	%2.14	%2.13	%2.53	%1.58	%3.43	%4.49	زراعة
%8.68	%7.65	%8.97	%5.68	%5.81	%7.34	%8.11	%8.34	%8.94	%12.02	%13.93	صناعة وتعبئة
%15.76	%13.22	%12.97	%13.65	%15.54	%15.17	%14.51	%14.40	%12.97	%15.87	%29.35	تجارة عامة
%34.96	%39.29	%36.00	%40.02	%40.72	%42.33	%43.60	%43.67	%36.39	%26.95	%0.60	إنشاءات
%1.14	%0.41	%0.53	%0.72	%0.89	%0.91	%0.98	%1.10	%1.51	%1.31	%3.08	خدمات النقل
%11.11	%10.40	%11.90	%11.19	%10.40	%9.35	%8.78	%10.07	%10.46	%11.71	%16.81	تمويل شراء عقارات
%15.78	%18.44	%18.76	%19.14	%17.87	%16.44	%15.17	%13.21	%15.99	%8.86	%13.95	تمويل شراء سيارات
%4.20	%0.76	%1.31	%1.67	%1.79	%2.24	%3.18	%3.68	%4.19	%17.79	%5.37	تمويل السلع الاستهلاكية
%5.80	%7.60	%7.29	%5.36	%4.74	%4.07	%3.53	%3.01	%7.98	%2.05	%12.41	أغراض أخرى
%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثات بالرجوع إلى التقارير السنوية للبنك العربي الإسلامي الدولي

يلاحظ من الجدولين (10) و (11) أن البنك العربي الإسلامي الدولي قام بالاستثمار في مختلف القطاعات الاقتصادية، وقد كانت أكثر استثمارات البنك في الإنشاءات، حيث بلغت نسبة التمويل لهذا القطاع خلال السنوات 2010-2019 في المتوسط 34.96%، يليه تمويل شراء السيارات وقطاع التجارة العامة بنسبة 15.78%، 15.76% على التوالي، ثم تمويل شراء عقارات بنسبة 11.11%، بينما كانت أقل نسبة تمويل لخدمات النقل ولقطاع الزراعة بنسبة 1.14% و 2.56% على التوالي خلال الفترة 2010-2019.

ويلاحظ أن أكثر تمويلات البنك العربي الإسلامي في قطاع الإنشاءات مما يعني أن البنك يعتمد بشكل أساسي في استخدام الأموال على صيغة الإجارة المنتهية بالتملك، ونلاحظ من الجدولين السابقين أيضاً التركيز على قطاع التجارة العامة وتمويل شراء السيارات مرتبط باعتماد البنك على تمويلات المرابحة، لأن عمليات التجارة يتم تمويلها غالباً عن طريق صيغة التمويل بالمرابحة، بينما كان التمويل لقطاع الزراعة والصناعة أقل نسب التمويل دليل على انخفاض التمويلات التي يمنحها البنك بأسلوب المشاركة.

وتتوافق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من دراسة شديد، وبن محمد (2018) والتي نتج عنها أن معظم التوظيفات تتم بأسلوب المرابحة، وتمويلات المصارف الإسلامية في القطاعات الإنتاجية كالزراعة والصناعة والخدمات الحديثة أمر مستثنى من أولويات المصارف الإسلامية العاملة في فلسطين. ودراسة Abubakar و Aduda (2017) والتي نتج عنها إلى أن تمويل السيارات هو أغلب أنواع التمويل الموجه للعملاء في البنوك الإسلامية.

الفرع الثاني: الأهمية النسبية لأساليب توظيف الأموال في البنك العربي الإسلامي الدولي

يوظف البنك العربي الإسلامي الدولي أمواله باستخدام صيف تمويل مختلفة كالمrabحة، الإجارة، المضاربة، المشاركة، الاستصناع والبيع الآجل، وبنسب متفاوتة كما يوضح الجدولين (12) و(13).

الجدول (12) أساليب التوظيف في البنك العربي الإسلامي الدولي

الأسلوب	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	المتوسط
المربحة	235090632	259473581	295056227	315681008	382832411	435580713	535283402	609403424	677643469	685056117	443110098
المضاربة	7416717	3853146	3353762	4021517	813354	9170558	255367	0	0	0	2888442
الاستصناع	6726972	7184531	8882388	10914369	14119042	13793605	13528634	16389625	19143401	16703907	12738647
المشاركة	31999	22292	14506	11306	0	0	0	0	0	0	8010
الإجارة	120106427	190611473	251536917	306723429	412660857	489738214	568938389	620283994	657162067	682859790	430062156
البيع الآجل مساومة	478923	599785	1210902	266049	166625	9968	40621	0	0	0	277287
القرض الحسن	535426	592565	3996534	2029580	1225038	1074576	2831296	3122626	3900240	5002762	2431064
المجموع	370387096	462337373	564051236	639647258	811817327	949367634	1120877709	1249199669	1357849177	1389622576	891515706

المصدر: التقارير السنوية للبنك العربي الإسلامي الدولي

الجدول (13) الأهمية النسبية لأساليب التوظيف في البنك العربي الإسلامي الدولي

الأسلوب	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	المتوسط
المربحة	%63.47	%56.12	%52.31	%49.35	%47.16	%45.88	%47.76	%48.78	%49.91	%49.30	%51.00
المضاربة	%2.00	%0.83	%0.59	%0.63	%0.10	%0.97	%0.02	0.00	0.00	0.00	%0.51
الاستصناع	%1.82	%1.55	%1.57	%1.71	%1.74	%1.45	%1.21	1.31%	1.41%	1.20%	%1.50
المشاركة	%0.01	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
الإجارة	%32.43	%41.23	%44.59	%47.95	%50.83	%51.59	%50.76	49.65%	48.40%	49.14%	%46.66
البيع الآجل مساومة	%0.13	%0.13	%0.21	%0.04	%0.02	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	%0.05
القرض الحسن	0.14%	0.13%	0.71%	0.32%	0.15%	0.11%	0.25%	0.25%	0.29%	0.36%	%0.27

% 100	% 100	% 100	% 100	% 100	% 100	% 100	% 100	% 100	% 100	% 100	المجموع
-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	---------

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على الجدول (12)

نلاحظ من الجدول (12) والجدول (13)، عدم التوازن في توزيع الاستثمارات بين صبيغ التمويل المختلفة المختلفة، فقد ركز البنك العربي الإسلامي في معظم تمويلاته على أسلوب المراجعة، حيث بلغ متوسط نسبة التمويل بالمراجعة 51% خلال فترة الدراسة، يليه أسلوب الإجارة بنسبة متوسطة 46.66%، بينما كانت النسب متدنية للتمويلات بأسلوب الاستصناع والمضاربة، وتكاد تكون معدومة لأسلوب التمويل بالمشاركة، يتبين من الجدول أن المراجعة هو الأسلوب الأكثر شيوعاً في البنك العربي الإسلامي الدولي، يليه الإجارة، وهذا يؤكد توزيع القطاعات في الجدول السابق لارتباط المراجعات بالتمويل التجاري قصير الأجل والأكثر أماناً.

وهذا يتوافق مع نتائج دراسة شديد، وبن محمد (2018) والتي تنج عنها أن معظم التوظيفات في المصارف الإسلامية العملة في فلسطين تتم بأسلوب المراجعة.

الفرع الثالث: حجم التوظيفات وحجم إيرادات الاستثمار في البنك العربي الإسلامي الدولي.

وقد تم قياسه من خلال حجم الموجودات الإجمالية ومعدلات نموها، القيمة الإجمالية للتمويل والاستثمار ومعدلات نموها.

الجدول (14) حجم التمويل والاستثمار

السنة	مجموع الموجودات	معدل نمو الموجودات	إجمالي التمويل والاستثمار	معدل نمو التمويل والاستثمار
2009	1040778297	-	931181019	-
2010	1133111480	9%	1038302961	12%
2011	1127482501	-0.50%	1056576031	2%
2012	1174175252	4%	1082028127	2%
2013	1345244028	15%	1266461765	17%
2014	1568855695	17%	981313050	-23%
2015	1808583910	15%	1121521924	14%
2016	1969817711	9%	1333990768	19%
2017	2052079165	4%	1496078896	12%
2018	2159047552	5%	1632853108	9%
2019	2300388811	7%	1650371540	1%

المصدر: من إعداد الباحثات بالرجوع إلى التقارير السنوية للبنك العربي الإسلامي الدولي

يلاحظ من الجدول (14)، أن حجم التمويل والاستثمار قد تراجع في العام 2014، حيث كان معدل النمو سالباً في هذه السنة، بينما كان حجم التمويل والاستثمار في أعلى قيمة له عام 2016 وبمعدل نمو 19%، كما ونلاحظ من الجدول تزايد موجودات البنك خلال فترة الدراسة وبمعدلات نمو ايجابية.

الفرع الرابع: حجم الودائع الاستثمارية في البنك العربي الإسلامي الدولي.

ويمكن قياس حجم الودائع الاستثمارية من خلال نسبة الودائع الاستثمارية إلى إجمالي الودائع، ومعدل نمو الودائع الاستثمارية وكما هو موضح في الجدول (15).

الجدول (15) حجم الودائع الاستثمارية وأهميتها النسبية

السنة	الودائع الاستثمارية	إجمالي الودائع	معدل نمو الودائع الاستثمارية	نسبة الودائع الاستثمارية إلى إجمالي الودائع
2009	507684488	885982235	-	57%
2010	577391794	971026946	14%	59%
2011	634507336	986654405	10%	64%
2012	605726981	1025952633	-5%	59%
2013	693803314	1167037057	15%	59%
2014	817847223	1368091043	18%	60%
2015	958734821	1586239810	17%	60%
2016	993700279	1709236240	4%	58%
2017	1061579579	1767910907	7%	60%
2018	1193071250	1860627976	12%	64%
2019	1301175558	1980824927	9%	66%

المصدر: من إعداد الباحثات بالرجوع إلى التقارير السنوية للبنك العربي الإسلامي الدولي

يوضح الجدول (15)، حجم الودائع الاستثمارية في البنك العربي الإسلامي الدولي وأهميتها النسبية، ويظهر من الجدول أن نسبة الودائع الاستثمارية إلى إجمالي الودائع في البنك العربي الإسلامي الدولي خلال فترة الدراسة تراوحت بين 57% - 66% خلال فترة الدراسة، أقل نسبة كانت في عام 2009 وأعلى نسبة في عام 2019 مما يدل على تطور الودائع الاستثمارية وزيادة أهميتها خلال فترة الدراسة، كما يدل على أن الودائع الاستثمارية تشكل النسبة الأكبر من إجمالي ودائع البنك العربي الإسلامي الدولي، كما نلاحظ من الجدول أن أعلى معدل نمو للودائع الاستثمارية كان في عام 2014 بنسبة 18%. كما نلاحظ أن معدلات نمو الودائع الاستثمارية خلال فترة الدراسة جميعها ايجابية باستثناء عام 2012 والذي شهد تراجعاً بحجم الودائع الاستثمارية.

الفرع الخامس: حجم إيرادات الاستثمار المشترك في البنك العربي الإسلامي الدولي.

وقد استخدم لقياس حجم إيرادات الاستثمار المشترك، إيرادات الاستثمار المشترك ومعدل نموها، والأهمية النسبية لكل نوع إيراد فيها، وكما هو موضح في الجداول (16) و(17) و(18).

الجدول (16) حجم إيرادات الاستثمار المشترك

السنة	إيرادات الاستثمار المشترك	معدل النمو
2009	16411024	-
2010	20420010	24%
2011	26779421	31%
2012	44347959	66%
2013	58875328	33%
2014	62044491	5%
2015	72340077	17%
2016	81180542	12%
2017	92064780	13%
2018	100661399	9%
2019	110414304	10%

المصدر: التقارير السنوية للبنك العربي الإسلامي الدولي للفترة 2010-2019

نلاحظ من الجدول (16)، تزايد إيرادات الاستثمار المشترك في البنك العربي الإسلامي خلال فترة الدراسة 2010-2016، ويظهر من الجدول أن معدلات النمو لإيرادات الاستثمار المشترك إيجابية في جميع السنوات، وكان أعلى معدل نمو للإيرادات عام 2012 بما يعادل حوالي 66%، يليه عام 2013 بمعدل نمو 33%، في حين انخفض بعد ذلك معدل نمو هذه الإيرادات في الأعوام التالية ووصل إلى 10% في عام 2019.

الجدول (17) مصادر إيرادات الاستثمار المشترك في البنك العربي الإسلامي الدولي

2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	إيرادات الاستثمار المشترك
13466549	16676184	25233418	34598706	22060425	33967242	39311598	44550457	49063565	50920786	إيرادات البيوع المؤجلة (مراحيات وبيع آجل)
305219	381127	124085	337897	101542	264848	181702	7664	0	0	إيرادات الاستثمارات التمويلية (مضاربة)
	583918	837710	0	0	0	554049	1141294	1116486	1304031	إيرادات موجودات مالية بالتكلفة المطفأة (صكوك إسلامية)
6688242	9128192	18152746	23753029	29848070	37627939	41517882	46681918	50729523	53603014	إيرادات موجودات إجارة منتهية بالتمليك
0	0	0	0	0	0	195410	397339	521331	711351	عمولات الجعالة
0	0	0	172045	-37516	323818	0	0	0	-39085	صافي إيرادات (مصاريف) عقارات
0	0	0	12651	-15611	-22971	3321	0	0		صافي أرباح (مصاريف) العملات الأجنبية
0	0	0	0	0	0	0	0	41129	0	إيرادات أخرى
20460010	26779421	44347959	58875328	62044491	72340077	81180542	92064780	100661399	110414304	إجمالي إيرادات حسابات الاستثمار المشترك

المصدر: البنك العربي الإسلامي الدولي 2010-2019

الجدول (18) الأهمية النسبية لإيرادات الاستثمار المشترك في البنك العربي الإسلامي الدولي

2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	إيرادات الاستثمار المشترك
%65.82	%62.27	%56.90	%58.77	%35.56	%46.95	%48.42	%48.39	%48.74	%46.12	إيرادات البيوع المؤجلة (مراحيات وبيع آجل)
%1.49	%1.42	%0.28	%0.57	%0.16	%0.37	%0.22	%0.01	%0.00	%0.00	إيرادات الاستثمارات التمويلية (مضاربة)
%0.00	%2.18	%1.89	%0.00	%0.00	%0.00	%0.68	%1.24	%1.11	%1.18	إيرادات موجودات مالية بالتكلفة المطفأة (صكوك إسلامية)
%32.69	%34.09	%40.93	%40.34	%48.11	%52.02	%51.14	%50.71	%50.40	%48.55	إيرادات موجودات إجارة منتهية بالتمليك
%0.00	%0.00	%0.00	%0.00	%0.00	%0.00	%0.24	%0.43	%0.52	%0.64	عمولات الجعالة
%0.00	%0.00	%0.00	%0.29	%0.06-	%0.45	%0.00	%0.00	%0.00	%0.04-	صافي إيرادات (مصاريف) عقارات
%0.00	%0.00	%0.00	%0.02	%0.03-	%0.03-	%0.00	%0.00	%0.00	%0.00	صافي أرباح (مصاريف) العملات الأجنبية
0.0%0	%0.00	%0.00	%0.00	%0.00	%0.00	%0.00	%0.00	%0.04	%0.00	إيرادات أخرى
%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	إجمالي إيرادات حسابات الاستثمار المشترك

المصدر: من عمل الباحثات بالرجوع للبيانات في الجدول (17)

نلاحظ من الجدولين (17) و(18)، أن أغلب أموال حسابات الاستثمار المشترك موجهة للمرابحة والإجارة المنتهية بالتملك وذلك لأن أهم إيرادات الاستثمار المشترك ناتجة عن إيرادات البيوع المؤجلة والتي تشكل في أغلبها المربحات بنسبة 65.82% تليها إيرادات موجودات إجارة منتهية بالتملك بنسبة 32.69%.

المبحث الثالث: أثر صيف التمويل الإسلامية على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية

يتضمن هذا المبحث نتائج التحليل الإحصائي للتعرف إلى أثر صيف التمويل الإسلامية على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية خلال الفترة الزمنية 2010-2019.

المطلب الأول: التعريف بالتحليل المستخدم ومتغيرات الدراسة

تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لاختبار فرضيات الدراسة وقياس أثر صيف التمويل الإسلامية على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية خلال الفترة الزمنية 2010-2019 ، وحسب الصيغة الرياضية التالية:

$$FI_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 Murabahah_{i,t} + \beta_2 Mudarbah_{i,t} + \beta_3 Musharkah_{i,t} + \beta_4 Ijarah_{i,t} + \beta_5 BayeAjel_{i,t} + \beta_6 Istisna'_{i,t} + \beta_7 Qardhasan_{i,t} + \epsilon_{i,t}$$

حيث أن:

FI: حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية

Murabahah: المrabحة

Mudarbahah: المضاربة

Musharkah : المشاركة

Ijarah : الإجارة

BayeAjel : البيع الآجل

Istisna' : الاستصناع

Qardhasan : القرض الحسن

ai: المقطع الثابت.

bi: معامل بيتا، يبين درجة تغير العامل التابع (i) نتيجة لتغير العامل المستقل (i).

ei,t: الخطأ العشوائي.

ويعتبر حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية المتغير التابع، بينما تعتبر صيف التمويل الإسلامية (مrabحة، مضاربة، مشاركة، اجارة، بيع آجل، استصناع، القرض الحسن) المتغيرات المستقلة.

المطلب الثاني: تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

لاختبار فرضيات الدراسة تم تطبيق تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للكشف عن أثر كل من المتغيرات المستقلة (المrabحة، المضاربة، المشاركة، الإجارة، البيع الآجل، الاستصناع، القرض الحسن) على المتغير التابع (حجم الاستثمار والتمويل).

ويوضح الجدول (19)، نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للكشف عن وجود أثر كل صيغة من صيف التمويل على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية (الفترة 2010-2019م).

الجدول (19) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للكشف عن وجود أثر كل صيغة من صيغ التمويل على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية (الفترة 2010-2019م)

المتغير المستقل	قيمة t	دلالة "t" الإحصائية	قيمة Beta	قيمة R	قيمة R ²	قيمة F	دلالة "F" الإحصائية
المربحة	2.832	0.032	0.503	0.987	0.974	63.910	0.000
المضاربة	0.229	0.823	0.017				
المشاركة	-0.632	0.539	-0.083				
الاجارة	1.387	0.191	0.288				
البيع الاجل	3.877	0.002	0.741				
الاستصناع	-0.743	0.472	-0.165				
القرض الحسن	-1.592	0.137	-0.288				

المتغير التابع: حجم التمويل والاستثمار

يظهر من الجدول (19)، أن قيمة (R) لجميع المتغيرات المدروسة والتي تمثل معامل الارتباط للنموذج الكلي بلغت (0.987)، وقيمة (R²) (0.974) التي تمثل نسبة تأثير أو تفسير جميع المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، وبلغت قيمة (F) (63.910) وبدلالة إحصائية (0.000)، وهذا يدل على وجود أثر كبير لهذه المتغيرات على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية. ويظهر من الجدول (19)، أن المتغير البيع الاجل هو الأبرز تأثير ايجابي في حجم التمويل والاستثمار، حيث بلغت قيمة (t) (3.877) وبدلالة إحصائية (0.002)، ثم جاء متغير " المربحة " في التأثير في حجم التمويل والاستثمار حيث بلغت قيمة (t) (2.832) وبدلالة إحصائية (0.032)، وكان تأثير كل من المتغيرين (المضاربة، الاجارة) إيجابياً ولكن غير دال احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05). أما متغيرات (المشاركة، والاستصناع، والقرض الحسن) فكان تأثيرها سالباً على حجم التمويل والاستثمار ولكن لم تصل الى مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

لذلك يمكن الإجابة عن فرضيات الدراسة كما يلي:

الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) للتمويل بصيغة المربحة على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية.

أظهرت النتائج المتعلقة بهذه الفرضية أن قيمة (t) بلغت (2.832) وبدلالة إحصائية (0.03)، ونسبة تأثير موجبة (50.3%) على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية للفترة (2010 – 2019م) مما يعني وجود أثر ايجابي ذو دلالة احصائية لصيغة التمويل بالمربحة على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية، فكلما زاد التمويل بصيغة المربحة زاد حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية وبالتالي قبول الفرضية الأولى للدراسة. وهذا يتوافق مع نتائج تحليل أساليب التوظيف في البنوك الإسلامية الأردنية، حيث لاحظنا تركيز البنوك الإسلامية الأردنية على التمويل بالمربحات، وأن أغلب عمليات التمويل فيها كانت عمليات مربحة للأمر بالشراء ونسبة تزيد عن 50%.

كما تتوافق هذه النتيجة مع نتيجة Abubakar و Aduda (2017)، حيث أشارت نتائج التحليل الاحصائي للدراسة الى أن تمويل السيارات والذي يتم بصيغة تمويل المربحة له دلالة احصائية في تفسير التمويل الموجه للعملاء في البنوك الإسلامية الكينية، وتتوافق أيضاً مع نتائج دراسة شديد، وبن محمد (2018) والتي تنج عنها أن معظم التوظيفات في المصارف الإسلامية تتم بأسلوب المربحة.

الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) للتمويل بصيغة المضاربة على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية.

أظهرت النتائج المتعلقة بهذه الفرضية أن قيمة (t) بلغت (0.229) وبدلالة إحصائية (0.823)، وبنسبة تأثير موجبة (1.7%) على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية للفترة (2010 – 2019م)، مما يظهر عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتمويل بصيغة المضاربة على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية، وبالتالي يتم رفض الفرضية الثانية للدراسة.

الفرضية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) للتمويل بصيغة المشاركة على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية.

توضح النتائج في الجدول (19) والمتعلقة بهذه الفرضية أن قيمة (t) بلغت (-0.632) وبدلالة إحصائية (0.539)، وبنسبة تأثير سالبة (-8.3%) على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية للفترة (2010 – 2019م) مما يظهر عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتمويل بصيغة المشاركة على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية. وبالتالي رفض الفرضية الثالثة للدراسة.

الفرضية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) للتمويل بصيغة الاجارة على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية.

بينت النتائج في الجدول (19) عدم وجود أثر دال احصائياً للتمويل بصيغة الاجارة على حجم التمويل والاستثمار، حيث بلغت قيمة (t) (1.387) وبدلالة إحصائية (0.191)، وبنسبة تأثير موجبة (28.8%) على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية للفترة (2010 – 2019م) وبالتالي سيتم رفض الفرضية الرابعة للدراسة.

الفرضية الخامسة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) للتمويل بصيغة البيع الأجل على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية.

أظهرت النتائج المتعلقة بهذه الفرضية أن قيمة (t) بلغت (3.877) وبدلالة إحصائية (0.002)، وبنسبة تأثير موجبة وبلغت (74.1%) على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية للفترة (2010 – 2019م) وبالتالي قبول الفرضية الخامسة للدراسة، مما يوضح وجود أثر موجب دال احصائياً لعمليات البيع الأجل في البنوك الإسلامية الأردنية على حجم التمويل والاستثمار خاصة في البنك الإسلامي الأردني.

الفرضية السادسة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) للتمويل بصيغة الاستصناع على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية.

أظهرت النتائج في الجدول (19) عدم وجود أثر دال احصائياً للتمويل بصيغة الاستصناع على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية، حيث بلغت قيمة (t) (-0.743) وبدلالة إحصائية (0.472)، وبنسبة تأثير سالبة (-16.5%) على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية للفترة (2010 – 2019م) وبالتالي سيتم رفض الفرضية السادسة للدراسة.

الفرضية السابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) للتمويل بصيغة القرض الحسن على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية.

أظهرت النتائج في الجدول (19)، عدم وجود أثر دال احصائياً للتمويل بصيغة القرض الحسن على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية، حيث بلغت قيمة (t) (-1.592) وبدلالة إحصائية (0.137)، وبنسبة تأثير سالبة (-28.8%) على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية للفترة (2010 – 2019م) وبالتالي سيتم رفض الفرضية السابعة للدراسة، مما يظهر انخفاض مبالغ التمويل بالقرض الحسن والموجهة للتمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية.

النتائج:

1. تستطيع البنوك الإسلامية القيام بالدور الاستثماري بإقامة المشروعات الاستثمارية مباشرة، أو بالاستثمار غير المباشر بالاشتراك مع الغير.
2. للبنوك الإسلامية أهداف استثمارية: أهمها زيادة قدرة الاقتصاد الإنتاجية، تلبية احتياجات المجتمع، مقاومة التضخم والمحافظة على استقرار الأسعار، الحد من التفاوت في توزيع الدخل، والتقليل من البطالة وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
3. بالنسبة لمجالات توظيف الأموال في البنوك الإسلامية الأردنية، فقد استحوذت الإنشاءات وقطاع الإسكان على النصيب الأكبر من استثماراتها، يليه قطاع التجارة العامة، بينما كانت نسب التمويل متدنية جداً لقطاعي الصناعة والزراعة، وقد يعود ذلك إلى ابتعاد المصارف عن الاستثمارات طويلة الأجل وعن التمويل بأسلوب المشاركة والمضاربة.
4. اعتمدت البنوك الإسلامية الأردنية في توظيف مواردها على أسلوب المربحة بالدرجة الأولى، ثم أسلوب الإجارة المنتهية بالتمليك، بينما كانت الأهمية النسبية لأسلوب المشاركة والمضاربة متدنية في البنك العربي الإسلامي ومعدومة في السنوات الثلاث الأخيرة، ولم يرقم البنك الإسلامي الأردني بتقديم أي تمويل بصيغة المضاربة خلال فترة الدراسة، لارتفاع درجة المخاطرة في هذه الصيغة ولكونه يستثمر أموال المودعين بالدرجة الأولى.
5. تشكل الودائع الاستثمارية المصدر الرئيسي للتمويل في المصارف الإسلامية عينة الدراسة، كما أن نسبة الودائع الاستثمارية إلى إجمالي الودائع في البنك الإسلامي الأردني، أكبر منها في البنك العربي الإسلامي.
6. تزايدت إيرادات الاستثمار المشترك في البنوك الإسلامية الأردنية خلال فترة الدراسة وتعتبر إيرادات البيوع المؤجلة المصدر الرئيسي لهذه الإيرادات يليه إيرادات موجودات الإجارة منتهية بالتمليك.
7. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للتمويل بصيغة المربحة وصيغة البيع الآجل على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية.
8. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتمويل بصيغة المضاربة والمشاركة والإجارة والاستصناع والقرض الحسن على حجم التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية.

التوصيات:

1. السعي إلى التنوع في صياغة التمويل المقدمة للمتعاملين مع البنوك الإسلامية، وعدم التركيز على المربحة والإجارة، والدخول في مضاربات ومشاركات لتأكيد الدور التمويلي والاستثماري للبنوك الإسلامية.
2. العمل على تحقيق التوازن في تمويل القطاعات المختلفة، ومنح التمويل اللازم لقطاع الصناعة والزراعة، وتفعيل أساليب التوظيف المناسبة لهذه القطاعات كالمشاركة والسلم والاستصناع والمزراعة.
3. ضرورة إيجاد جهاز استثماري وإداري لدراسة الجدوى ذات كفاءة عالية لإحداث تغييرات في الاستثمار، وتوجيه التمويلات إلى الاستثمارات الحقيقية، والتحول من المربحة والإجارة إلى المضاربة والمشاركة.
4. على البنوك الإسلامية في الأردن أن تزيد من الكفاءة في استخدام الموارد المالية، وتوجيه استثماراتها إلى المجالات الأكثر فائدة للمجتمع.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- أبو زيد، محمد عبد المنعم، *نحو تطوير نظام المضاربة في المصارف الإسلامية*، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، (د. ط)، 2000م.
- أحمد، سميرة إبراهيم. *دور البنوك الإسلامية في التنمية الاقتصادية، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال*، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، المجلد 9، العدد 1، 2020م.
- إرشيد، محمود عبد الكريم، *الشامل في معاملات وعمليات المصارف الإسلامية*، دار النفائس، عمان - الأردن، ط1، 2001م.
- الإسماعيل، جابر شعيب؛ شامية، أحمد زهير، *الموارد المالية في المصارف الإسلامية ودورها في تدعيم استثماراتها: دراسة تطبيقية على بيت التمويل الكويتي، مجلة الإداري*، عدد 140، 2015م.
- التقرير السنوي لبنك صفوة الإسلامي، 2018م.
- التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني، 2010-2019م.
- التقرير السنوي للبنك العربي الإسلامي الدولي، 2010-2019م.
- خلف، فليح، *البنوك الإسلامية*، جدارا للكتاب العالمي، عمان - الأردن، ط1، 2006م.
- رمضان، زياد، *مبادئ الاستثمار المالي والحقيقي*، دار وائل، ط5، 2018م.
- الزحيلي، وهبه، *الفقه الإسلامي وأدلته*، ج6، ط12، دار الفكر، دمشق، (د. ت).
- السبهاني، عبد الجبار، *الوجيز في المصارف الإسلامية*، مطبعة حلاوة، إربد - الأردن، ط1، 2014م.
- سمحان، حسين، *أسس العمليات المصرفية الإسلامية*، دار المسيرة، عمان - الأردن، ط1، 2016م.
- سمحان، حسين، *محاسبة المصارف الإسلامية*، دار المسيرة، عمان - الأردن، ط5، 2017م.
- شبير، محمد عثمان، *القواعد الكلية والضوابط الفقهية في الشريعة الإسلامية*، دار النفائس، عمان - الأردن، ط2، 2007م.
- شديد، مجاهد، بن محمد، محمد تقي الدين، *تقييم دور المصارف الإسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية في فلسطين للفترة (2006-2016)*، مجلة بيت المشورة، بيت المشورة للاستشارات المالية، العدد 9، 2018م.
- طايل، مصطفى، *البنوك الإسلامية والمنهج التمويلي*، دار أسامة، عمان - الأردن، ط1، 2012م.
- عبادة، إبراهيم؛ ملحم، ميساء، *الأهمية الاقتصادية للتمويل المصرفي الإسلامي في الأردن، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون*، جامعة اليرموك، مجلد 46، العدد 3، 2019م.
- العجلوني، محمد محمود، *البنوك الإسلامية أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية*، دار المسيرة، عمان - الأردن، ط4، 2017م.
- عريقات، حربي، *إدارة البنوك الإسلامية*، دار وائل، عمان - الأردن، 2010م.
- الغالي، بن إبراهيم، *أبعاد القرار التمويلي والاستثماري في البنوك الإسلامية*، دار النفائس، عمان - الأردن، ط1، 2012م.
- قحف، منذر، *مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي - تحليل فقهي واقتصادي -*، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، السعودية، ط2، 1998م.
- كردي، أسامة رشيد، وسائل الاستثمار وتوزيع الأرباح والخسائر في البنوك الإسلامية، مكتبة زين، بيروت، (د. ط)، 2013م.
- مطر، محمد، *إدارة الاستثمارات*، دار وائل، ط7، 2015م.

المواقع الإلكترونية:

البنك العربي الإسلامي الدولي: <https://iibank.com.jo>

البنك الأردني الإسلامي: <https://www.jordanislamicbank.com>

قائمة المراجع المرونة:

- Abubakar, Abbas Said; Aduda, Josiah. (2017) *Islamic Banking and Investment Financing: A Case of Islamic Banking in Kenya*, **International Journal Finance, CARI Journals**, Vol. 2, Issue No.1, pp. 66–87.
- Ahmed, Sumaya Ibrahim. (2020). The Role of Islamic Banks in Economic Development (in Arabic), **The International Journal of Economics and Business**, Rafad Center for Studies and Research, Vol. 9, Issue 1.
- Aggarwal, Rajesh K.; Yousef, Tarik. (2000). Islamic Banks and Investment Financing, **Journal of money, Credit and banking**, Vol. 32, No. 1, pp. 93-120.
- Al-Ajlouni, Muhammad Mahmoud. (2017). **Islamic banks, their provisions, principles and banking applications** (in Arabic), Dar Al-Masirah, Amman - Jordan, 4th Ed.
- Erekat, Harbi. (2010). **Management of Islamic Banks** (in Arabic), Wael House, Amman – Jordan.
- Al-Ghali, Bin Ibrahim, (2012). **Dimensions of the Financial and Investment Decision in Islamic Banks** (in Arabic), Dar Al-Nafaes, Amman-Jordan, 1st Ed.
- Irshaid, Mahmoud. (2001). **Comprehensive in the Transactions and Operations of Islamic Banks** (in Arabic), Dar Al Nafaes, Amman - Jordan, 1st Ed.
- Ismail, Jaber Shuaib; Shamia, Ahmed Zuhair, (2015). Financial Resources in Islamic Banks and Their Role in Supporting Their Investments: An Empirical Study on Kuwait Finance House (in Arabic), **Al-Edari Magazine**, Issu 140.
- Khalaf, Fleih Hassan. (2006). **Islamic Banks** (in Arabic), Modern Book World for Publishing and Distribution, 1st Ed, Amman, Jordan.
- Kurdi, Osama Rashid. (2013). **Means of Investment and the Distribution of Profits and Losses in Islamic Banks** (in Arabic), Zain Library, Beirut.
- Matar, Muhammad. (2015). **Investment Management** (in Arabic), Wael House, 5th Ed.
- Obadah, Ibrahim; Melhem, Maysa. (2019). The Economic Importance of Islamic Banking Finance in Jordan (in Jordan), **Journal of Sharia and Law Studies**, Yarmouk University, Vol. 46, Issue 3.
- Qahif, Munther. (1998). **The concept of finance in the Islamic economy** (in Arabic), Juristic and economic analysis, Islamic Development bank, Islamic research and training Institute, Saudi Arabia, 2nd Ed.
- Ramadan, Ziyad. (2018). **Principles of Financial and Real Investment** (in Arabic), Dar Wael, 7st Ed.

- Al-Sabhani, Abdul-Jabbar. (2014). *The Concise in Islamic Banking, (Secular and Islamic Approach)* (in Arabic), Halawa printing Press, Irbid, 1st Ed.
- Samhan, Hussein Mohammed. (2016). *Principles of Islamic Banking* (in Arabic), Al-Masserah Publishing and Distribution House, 1st Ed.
- Shabir, Muhammad. (2007), *College rules and jurisprudential controls in Islamic law* (in Arabic), Dar Alnafaes, Amman–Jordan, 2nd Ed.
- Tayel, Mustafa, (2012). *Islamic Banking and the Financial Approach* (in Arabic), Dar Osama, Amman - Jordan, 1st Ed.
- Abu Zaid, Muhammad Abdel Moneim. (2000). *Towards the Development of Al-Modarabah System in Islamic Banks* (in Arabic), International Institute for Islamic Thought, Cairo.
- Al-Zuhaili, Wehbe, *Islamic jurisprudence and its Evidence* (in Arabic), Dar Al-Fikr, Damascus, Part 6, 12th Ed.

Annual Financial Reports:

- Jordan Islamic Bank, Annual financial Report of the, 2010-2019.
- Islamic International Arab Bank Annual financial Report, 2010-2019.
- Safwa Islamic Bank, Annual Financial Report, 2018.

Websites:

- Islamic International Arab Bank, <https://iiabank.com.jo>
- Jordan Islamic bank, <https://www.jordanislamicbank.com>